



## واقع المشاريع الصحية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

**د/ فائقة مجاهد**

مسؤولة مصلحة صحة المرأة بالمعهد الوطني للصحة العمومية

البحث المنجز حول الدراسة المسحية للبرامج الصحية المخصصة للمرأة، تم تخطيطه وتسطيره من طرف منظمة المرأة العربية، التي تفضلت معالي الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة باقتراحه علينا. ويعتبر هذا البحث من المشاريع التي يسهر على إنجازها المعهد الوطني للصحة العمومية بالجزائر، باعتباره مرصد أبحاث طبية وبنك معلومات حول "الأمراض الموجودة". ويوجد بالمعهد مصلحة "صحة المرأة" لمعالجة مواضيع "ظاهرة العنف ضد المرأة" وكيفية الاعتناء "بصحة النساء بعد سن الإنجاب" و الصحة النفسية.

ولهذا فإن كل الدراسات التي تمس صحة المرأة تعتبر مهمة جدا في الوقت الحاضر لأنها ستساهم في نشر أهمية هذا الموضوع والتوعية حول مفهوم صحة المرأة الذي يتضمن إلى جانب الصحة الإنجابية، أي الرعاية قبل الولادة وأثناء الولادة وبعدها، وتنظيم الأسرة والكشف المبكر عن سرطان الثدي وعنق الرحم والعقم ومكافحة الأمراض المنقولة جنسيا لفترة ما بعد سن الإنجاب والأمراض المزمنة، الصحة النفسية، والصحة البيئية والعنف ضد المرأة.

وللعلم فإن البرامج الصحية المتعلقة بصحة المرأة في الجزائر، تتكفل بها المؤسسات العمومية كوزارة الصحة، وزارة العمل، التضامن الوطني، الصندوق الاجتماعي والمعهد الوطني للصحة العمومية والوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة إضافة إلى بعض الجمعيات غير الحكومية.

## 1. نظرة عن الوضعية الجغرافية والديمغرافية للجزائر

- تقع الجزائر بشمال إفريقيا وتعتبر ثاني بلد إفريقي بمساحة تقدر بـ 2,381,740 كلم.
- قدر عدد سكانها سنة 2002 بـ 31,033,000 مليون نسمة.
- يمثل أفراد الجنس الذكري 50,4% و أفراد الجنس الأنثوي % 49,6 .
- نسبة العزوبية تمثل أكثر من 2/3 السكان الإجمالي .
- معدل سن الزواج للرجال 31,3 سنة و معدل سن الزواج للنساء 27,6 سنة.
- الحجم المتوسط للعائلة في سنة 1998 قدر بـ 7,1 شخص وعدد الأطفال يختلف من جهة إلى أخرى كما نستطيع ملاحظته من خلال الخريطة (1.1) في ملحق الخرائط التوضيحية.
- عدد الأشخاص القاطنين بالمنزل الواحد قدر بـ 7,1 شخص.
- يمثل الشباب الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة نسبة % 30,8 و تقدر نسبة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 59 سنة % 64 أما المسنين الذين تبلغ أعمارهم أكثر من 60 سنة فنسبتهم هي % 7,5 .
- تقدر نسبة استعمال وسائل الحمل بـ % 64 وهذه النسبة تختلف من منطقة لأخرى.
- تختلف نسبة الخصوبة من منطقة إلى أخرى كما يتبين من الخريطة (1.3) وتقدر هاتيه النسبة بـ 2.4 طفل لكل امرأة .
- نسبة وفيات المواليد من يوم إلي سنة تقدر بـ 31.2 لـ 1,000 مولود جديد حي .
- نسبة وفيات الأمومة تقدر بـ 97 لـ 1,000 مولود جديد حي .
- نسبة معدل الأمل في الحياة. 75 سنة للنساء

ولتسهيل دراسة نتائج البحث، قسمنا البرامج الصحية للنساء إلى أربعة مراحل حسب المتطلبات الصحية التي تميز كل مرحلة زمنية.

- مرحلة النساء المسنات اللاتي تفوت أعمارهن عن 60 سنة واللواتي تتطلبن عناية خاصة حيث أنهن معرضات أكثر للإصابة بأمراض القلب والسرطان والشلل النصفي. وفي بعض الأحيان تكن معرضات لعدة أمراض في وقتنا واحد.
- مرحلة النساء التي تتراوح أعمارهن بين 15 و 59 فهن بحاجة إلى توعية خاصة بخطورة الأمراض المنقولة جنسيا وعن كل ما يعرض صحة المرأة والجنين للخطر أو إلى العقم خاصة وان الزواج أصبح يتم في سن متأخرة. إن فئة النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 59 سنة تتطلب عناية خاصة خلال فترة الحمل وما بعد الحمل. و أنهن قد تتعرضن لسرطان الثدي أو الرحم وارتفاع في الضغط الدموي و مرض السكري والتوتر العصبي.
- مرحلة الطفولة التي تتراوح أعمارهم من يوم إلى 6 سنوات فهي عرضة للأمراض المنقولة وللحوادث المنزلية

- مرحلة المراهقة التي تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 15 سنة فهي عرضة للأمراض المنقولة وللحوادث المنزلية و لحوادث المرور التي لها نتائج مفرجة كالإعاقة. ونسبة الانتحار في سن المراهقة مرتفعة أكثر من مراحل الأعمار الأخرى.

كما تتعرض النساء خلال المراحل الأربعة للعنف داخل المنزل و خارجه وهو ما يؤثر على صحتهن النفسية والجسدية.

## 2. نظرة عن الوضع الصحي في الجزائر

تعيش الجزائر اليوم مرحلة انتقالية على الصعيد الصحي فبعد أن كانت الأمراض المنقولة بعد الاستقلال تحتل صدارة كل البرامج الصحية وهاجس كل العاملين في هذا المجال، أصبحت تحتل هذه الأمراض اليوم المرتبة العاشرة.

وهذه الوضعية الصحية تغيرت في الثمانينات كما يتبين هذا من خلال نتائج المسح المنجز من طرف المعهد الوطني للصحة العمومية سنة 1990.

جدول (2.1) : الوضعية الصحية عام 1990

أسباب الفحوصات الطبية	عدد الفحوصات	نسبة الحالات
الولادة الطبيعية	1178	35,0%
الولادة المعقدة	218	6,0%
الجهاز الهضمي	409	12,2%
الجهاز التنفسي	234	7,0%
الصدمة - الحرق	231	6,9%
الأمراض المنقولة والطفيليات	220	6,5%
الجهاز العصبي	144	4,3%
الجهاز التناسلي	142	4,2%
الجهاز الدموي والقلب	123	3,7%
الجهاز الغددي	69	2,7%
الجهاز العظمي والمفاصل	68	2,0%
السرطان	59	1,5%
الاضطرابات العقلية	51	1,5%
الجلد	37	1,1%
أمراض الدم	29	0,9%
الشواذ الوراثي	24	0,7%
آخر	127	3,8%

هذه الوضعية الخاصة بالمرحلة الانتقالية للأمراض Transition Epidémiologique تتواجد فيها الأمراض المتعلقة بالفقر(لنقص نظافة البيئة) والأمراض المتعلقة بالنمو (التوتر النفسي، الصحة النفسية، العمران الفوضوي، نمط المعيشة والنظام الغذائي). ولمعرفة إن كان هنالك تغيرات في أسباب الفحوصات الطبية أجري سنة 1996 بحث آخر كانت نتيجته أنه إضافة إلى الفحوصات الخاصة بالحمل و الولادة التي تحتل دائما المرتبة الأولى، أصبح مشكل الضغط الدموي يحتل نسبة 14,8%، أما الأمراض المتعلقة بنظافة البيئة فهي تمثل 9,8% والحساسية تمثل 9%، ومرض السكري يمثل 8,2%.

فترة بعد التسعينات التي تميزت بالإرهاب والتي تعرضت فيها النساء لأبشع الضغوطات النفسية والمعنوية انتشرت فيها الأمراض المتعلقة بالصحة النفسية. كل هذه المعطيات أدت إلى تغيير جذري في تناول والتعامل مع البرامج الصحية المخصصة للمرأة بالجزائر.

### 3. الدراسة المسحية لبرامج صحة النساء في الجزائر

لقد تم إنجاز هذا البحث في فترة كنا نفكر فيها(المعهد الوطني للصحة العمومية مع بعض الخبراء) في كيفية لفت انتباه المسؤولين والخبراء والعاملين بقطاع الصحة والمجتمع المدني إلى العمل المتناسق لتناول موضوع صحة المرأة. خاصة وإن المسح الوطني حول "العنف الموجه ضد المرأة" الذي أجريناه بمشاركة الوزارات المعنية(الداخلية والعدل والصحة والتضامن والشبيبة) والجمعيات الغير حكومية أظهر ضرورة التنسيق وتبادل المعلومات لنجاح هذه البرامج .

ولأن الفترة التي قمنا فيها بانجاز هذا المسح قصيرة لا تسمح إلا بإعطاء نظرة خاطفة عن البرامج الصحية المخصصة للمرأة بالجزائر، فضلنا، ولإعطاء نظرة شمولية عن هته البرامج، التحاور مع المسؤولين الذين يشرفون على برامج صحة المرأة بدلا من استجوابهم حتى نستطيع الوصول إلى إنجاز هذا المسح.

#### 3.1 الهدف العام للمسح :

الرفع من كفاءة البرامج المستقبلية التي تعمل على النهوض بالمرأة والعمل على توسيع المجالات الصحية والتعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة العربية.

#### 3.2 الأهداف الفرعية للمسح :

- التعرف على البرامج التي نفذت في كل مجالات الصحة في الجزائر وعلى الأهداف التي حققتها تلك البرامج والأهداف التي فشلت في إنجازها وذلك لتحديد أولويات التحرك وتفاذي الأخطاء المحتملة مع الإستفادة من التجارب السابقة.
- التعرف على البرامج قيد التنفيذ والمراحل التي تم إنجازها والعوائق التي تمنع إنجازها ، مع إمكانية التوصية والتنسيق البرامج المبعثرة.
- تحديد المشاكل التي تواجهها البرامج التي تستهدف النهوض بالمرأة في مجالات المسوح و من ثم محاولة تفاديها عند صياغة البرامج الجديدة أو إيجاد حلول.
- تحديد المجالات التي يمكن فيها تفعيل التنسيق والتعاون وتبادل الخبرة فيما بين الدول الأعضاء في مراحل إعداد وتنفيذ البرامج.
- تحديد المشاريع والبرامج التي يمكن إن تتبناها المنظمة للنهوض بالمرأة و تمكينها.

#### 3.3 منهجية العمل :

- تم تنظيم عمل المسح بعد تكوين فريق عمل من خمسة الخبراء، وترجمة الاستمارة ومخطط مشروع الدراسات المسحية إلى اللغة الفرنسية. أجريت عدة اجتماعات مع فرقة الخبراء لدراسة مشروع المسح ولتخطيط جدول الأعمال.

- تم الاتفاق على منهجية العمل التالي :
  - استعمال طريقة التحاور وليس استجواب المسؤولين والمشرفين على البرامج الصحية المخصصة للمرأة.
  - عقد اجتماع مرة في الأسبوع بين الخبراء لمتابعة وتقييم العمل المنجز من طرف كل خبير.

- كما تم الاتفاق على تقسيم ملء الاستمارات على ثلاث أطراف:
  - المسؤولين والمشرفين على البرامج الصحية في الجمعيات الغير حكومية.
  - المسؤولين والمشرفين على البرامج الصحية في المؤسسات الوطنية .
  - المسؤولين والمشرفين على البرامج الصحية في الهيئات الدولية.
- تم الاتفاق على أن يكون المعهد الوطني للصحة العمومية المشرف والمنسق لهذا البحث ولتسهيل عملية البحث تفضلت الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالأسرة و قضايا المرأة، بتوجيه مراسلة لجهات المعنية للمساهمة في إنجاز المسح.

#### 3.4 عملية البحث :

تم البدء بجمع المعلومات من 15 ماي إلى 30 يونيو2005 من خلال عينات متكونة من ثلاثين برنامجا تم ملؤها من خلال الحوار مع المسؤولين الموجودين في الجزائر العاصمة وولاية (محافظة) وهران وولاية(محافظة) سطيف.

سمحت لنا المقارنة في غرب و شمال البلاد بمعرفة نسبة وعي وتفاعل المتعاملين والمشرفين مع البرامج المخصصة لصحة المرأة.

### 3.5 مدة المسح :

نظرا لضيق الوقت فقد اقتصرت مدة المسح على ثلاثة أسابيع فقط.

### 3.6 هل الإجابة عن الأسئلة كانت مرضية ؟

تأكدنا من أن الإجابة عن الأسئلة كانت مرضية عن طريق منهجين المنهج الأول التأكد من أن هذه البرامج يعمل بها حقيقة المنهج الثاني بعد محاورة كل مسئول التحري و معرفة مدى تفاعله مع هذا البرنامج.

### 3.7 جودة العينة :

فضلنا أن تكون الجودة معيار هذا المسح بدلا من الكمية.

### 3.8 نتائج لمسح :

لقد تم جمع وطبع نتائج المسح حول البرامج الصحية المخصصة للمرأة خلال فترة قصيرة ومحدودة ويعتبر ذلك تحدي كبير حاولنا اجتيازه. ومجموعة الخبراء التي قامت بانجاز هذا البحث لم تتردد لرفع التحدي الزمني والمشاركة في انجاز هذا البحث تقديرا منها لأهمية موضوع البرامج الصحية المخصصة للنساء.

وفى هذا القسم من الدراسة المسحية سنقدم البرامج المعمول بها في مجال الصحة المخصصة للنساء التي تتراوح أعمارهن من يوم إلى 99 سنة وذلك :

- خلال الأربع السنوات الأخيرة التي تتراوح بين سنوات 2000 إلى 2005
  - مراحل الانجاز
  - المشاكل التي تعرقل الانجاز
  - التوصيات لتفادي البرامج المبعثرة
- حصر المشاكل التي تعرقل هذه البرامج وطرق تفادي مثل هذه المشاكل لانجاز المشاريع والبرامج واقتراح بعض الحلول.
- إبراز مجال التعاون والتبادل بين البلدان العربية للنهوض اكثرالصحة المرأة.
- نقاط القوة التي يمكن استخلاصها من النتائج الأولية لهذا المسح.
- اقتراح برامج ومشاريع مشتركة بين البلدان العربية للنهوض بالمرأة والعناية بصحتها.

ويعطى جدول (3.1) نظرة عن البرامج الصحية المعمول بها اليوم في الجزائر والتي تمس النساء والأطفال والمراهقات والمسنيات وفترة التنفيذ والمؤسسة التي تنشط في هذا المجال .

البرامج	العمر	التنفيذ و المدة	المؤسسة
---------	-------	-----------------	---------

<p>- مديرية السكان لدى وزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات. - المعهد الوطني للصحة العمومية مصلحة صحة النساء - مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا" - الجمعية الوطنية لتنظيم الأسرة -جمعية النساء الطبيبات -المنظمة الامم المتحدة للسكان (UNFPA) -المنظمة الدولية للصحة (OMS) -العلاج النفساني العائلي "بديلي إبراهيم"</p> <p>- جمعية ملائكة الرحمن لقاءات "ولاية سطيف"</p>	<p>قيد التنفيذ 2004/2000</p> <p>قيد التنفيذ 2006/2000</p>	<p>بين 15 و54</p> <p>بين 15 و54</p>	<p>-الصحة الإنجابية: ➤ الحمل و متابعة الحمل ➤ الولادة ➤ ما بعد الولادة ➤ صحة الأم و الطفل ➤ محاربة العنف الموجه ضد المرأة ➤ معالجة صحة النساء بعد انقطاع الطمث</p> <p>-ادماج الجندر</p>
<p>- مديرية السكان لدى وزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات. - المعهد الوطني للصحة العمومية -المنظمة الدولية للسكان (UNFPA) - الجمعية الوطنية لتنظيم الأسرة -جمعية النساء الطبيبات</p>	<p>قيد التخطيط 2005/2007</p> <p>قيد التخطيط 2005/2007</p>	<p>بين 15 و54</p> <p>بين 15 و54</p>	<p>-التوعية الخاصة بالصحة الجنسية والإنجابية والأمومة بدون خطر</p> <p>-الدعم الأساسي والكامل للعلاج النسوي</p>
<p>-مديرية الوقاية لدى وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات . - المعهد الوطني للصحة العمومية -المنظمة الدولية للسكان (UNFPA)</p>	<p>تم التنفيذ 2003/2000</p>	<p>بين 15 و54</p>	<p>-صحة الولادة والأمومة وما بعد الولادة.</p>

<p>- مديرية السكان لدى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات. - مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا"  - المعهد الوطني للصحة العمومية</p>			
--	--	--	--

<p>-مديرية الوقاية لدى وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات . - المعهد الوطني للصحة العمومية - مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا" - الجمعية الوطنية لتنظيم الأسرة -جمعية النساء الطبيبات -جمعية النساء القابلات - منظمة الأمم المتحدة للطفولة</p> <p>وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات . - المعهد الوطني للصحة العمومية - مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا" - الجمعية الوطنية لتنظيم الأسرة -جمعية النساء الطبيبات - منظمة الأمم المتحدة للطفولة</p>	<p>قيد التنفيذ2006/2002</p> <p>قيد التنفيذ2006/2002</p>	<p>من يوم الي 54و</p> <p>من يوم الي16</p>	<p>-حماية الأمومة و الطفولة.</p> <p>-تلقيح الأطفال ضد الأمراض المنقولة</p>
<p>-مديرية الوقاية لدى وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات . -مديرية التدخل الخاص لدى وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات</p>	<p>قيد التنفيذ2006/2002</p>	<p>بين 06 و16</p>	<p>- التوعية الخاصة بالصحة المدرسية</p>
<p>-مديرية التدخل الخاص لدى وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات - مصلحة صحة النساء بالمعهد الوطني للصحة</p>	<p>قيد التنفيذ 2006/2002</p>	<p>بين سنة و99 سنة</p>	<p>-استشارات نفسانية للعائلات ضحايا الإرهاب، الزلزال...</p>

<p>العمومية . - العلاج النفسي العائلي "بديلي ابراهيم" -العلاج النفسي للصدمات "بالمدينة" - مستشفى الأمراض العقلية "بالشراقة" - العلاج النفسي العائلي "بديلي ابراهيم" -العلاج النفسي للصدمات "بالمدينة" -مديرية التدخل الخاص لدى وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات - مديرية السكان لدى وزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات. - المعهد الوطني للصحة العمومية . - مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا" -الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالأسرة و قضايا المرأة -جمعية النساء الطبيبات</p>	<p>قيد التنفيذ 2006/2000  قيد التخطيط 2005/2007</p>	<p>1  بين 8 و99سنة  بين و99سنة يوم</p>	<p>- العلاج النفسي الاسري  - الإصغاء واكتشاف العنف الموجه ضد النساء .</p>
<p>- المعهد الوطني للصحة العمومية . - مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا" -الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالأسرة و قضايا المرأة -جمعية النساء الطبيبات  - مديرية السكان لدى وزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات.</p>	<p>قيد التنفيذ 2006/2002  قيد التنفيذ 2006/2000</p>	<p>أكثر من 60  بين 15 و54</p>	<p>- العناية بصحة النساء بعد انقطاع الطمث  - استعمال وسائل منع الحمل.</p>

<p>- المعهد الوطني للصحة العمومية . - مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا - الجمعية الوطنية لتنظيم الأسرة -جمعية النساء الطبيبات -جمعية النساء القابلات -منظمة الامم المتحدة للسكان (UNFPA)</p>			
<p>- الجمعية الوطنية لتنظيم الأسرة -جمعية النساء الطبيبات -مصلحة مكافحة الادمان بمستشفى الإمراض العقلية لولاية بلدية -المنظمة الامم المتحدة للسكان (UNFPA) - مديرية السكان لدى وزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات. -جمعية النساء الطبيبات</p>	<p>قيد التنفيذ 2006/2002  قيد التنفيذ 2002/2006/ 2006/</p>	<p>54  بين 15 و سنة  بين 15 و 54 سنة</p>	<p>-محاربة و توعية حول مرض الايدز  - محاربة و توعية عن المخاطر الناجمة عن الأمراض المنقولة جنسيا</p>
<p>- مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا - الجمعية الوطنية لتنظيم الأسرة -جمعية النساء الطبيبات -جمعية النساء القابلات - مديرية السكان لدى وزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات. - مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا</p>	<p>قيد التنفيذ 2006/2002 قيد التنفيذ 2006/2002 قيد التنفيذ 2006/2002  قيد التنفيذ 2006/2000</p>	<p>بين 15 و 99 بين 20 و 35 بين 20 و 45</p>	<p>- فحوصات طبية للنساء المقبلات على الزواج .حديثات الزواج  - تكوين القابلات</p>

علاج مرض سرطان الرحم وعنق الرحم	بين 20 و75	قيد التنفيذ 2006/2000	-مصلحة سرطان الرحم وعنق الرحم بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا"
علاج مرض " سرطان الثدي"	بين 20 و75	قيد التنفيذ 2006/2000	-مصلحة سرطان الثدي بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا"
- صور أشعة لكشف الكثافة العظمية	بين 35 و99	قيد التنفيذ 2006/2002	-مصلحة داء طب المفاصل بالمستشفى الجامعي "بالدويرة"
- تكوين أطباء مختصين في طب المفاصل	أكثر من 60 سنة	قيد التنفيذ 2006/2002	-مصلحة داء طب المفاصل بالمستشفى الجامعي "بالدويرة"
- تكوين القابلات لاستعمال التحاليل المجهرية الخاصة بأمراض النساء	بين 20 و75	قيد التنفيذ 2006/2002	- مديرية السكان لدى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات. - مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا" - المنظمة الامم المتحدة للسكان (UNFPA) - المعهد الوطني للصحة العمومية
- المتابعة الطبية للنساء القاطنات في المراكز الخاصة بالنساء المعنفات	بين 15 و54	قيد التنفيذ 2006/2002	جمعية راشدة "بولاية الجزائر"
- المتابعة النفسانية للنساء القاطنات في هذه المراكز	بين 15 و54	قيد التنفيذ 2006/2002	

والبرامج الصحية المخصصة للمرأة كثيرة ولكن عدد المشرفين لانجاز هاتيه البرامج ضئيل جدا وهذا ما يتبين من خلال جدول (3.2) :

### جدول (3.2)

المؤسسة	المسئول	عدد البرامج	مكان
مديرية السكان لدى وزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات.	المديرة الدكتورة كداد	-الصحة الإنجابية -مساندة السياسة الوطنية لتنظيم الأسرة (للرجال والنساء) . -المسح الوطني	-القطر الجزائري
	السيد أمقران		-القطر الجزائري

<p>-القطر الجزائري - ولاية وهران - 10 بلديات - ولاية جيجل و تيزي اوزو - 5 أحياء و مستشفى - 5 ولايات - 5 مستشفيات</p>	<p>لصحة الأسرة (للرجال والنساء) -المسح النوعي لصحة الشباب. -ادماج الجندر -دعم الجمعية الوطنية الخاصة بالنساء الفلاحات (.التوعية الصحية) -التوعية الخاصة بالصحة الجنسية و الإنجابية . -الدعم الأساسي و الكامل للعلاج النسوي -صحة الأمومة و ما بعد الولادة .</p>	<p>السيد زياط الدكتورة حدوش</p>	
<p>- القطر الجزائري - قيد التخطيط - القطر الجزائري</p>	<p>-حماية الأمومة و الطفولة. -الدعم الأساسي و الكامل للعلاج النسوي -التلقيح(للذكور والإناث).</p>	<p>الدكتورة بلاطش الدكتور فورار</p>	<p>مديرية الوقاية لدى وزارة الصحة و السكان وإصلاح المستشفيات .</p>
<p>- القطر الجزائري - 1 3 مستشفى خاص بالصحة العقلية</p>	<p>- التوعية الخاصة بالصحة المدرسية (للطالبات والطلاب) - الصحة العقلية (للرجال والنساء)</p>	<p>الدكتور عجاب الدكتور وسليمان .</p>	<p>مديرية التدخل الخاص لدى وزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات.</p>
<p>-25 مؤسسة بلدية موزعة على 10 ولايات</p>	<p>-استشارات نفسانية للعائلات ضحايا الإرهاب، الزلازل... (للرجال والنساء)</p>	<p>الدكتورة سوكي</p>	<p>العلاج النفساني للصدمات "بالمدينة"</p>
<p>- 5 ولايات - 15 ولاية</p>	<p>- التحاليل المجهرية - تكوين القابلات لاكتشاف سرطان الرحم و عنق الرحم</p>	<p>الدكتورة بلحرش</p>	<p>مصلحة التحاليل الخاصة بالأمراض النسوية بالمعهد الوطني للصحة العمومية .</p>
<p>- القطر الجزائري - القطر الجزائري</p>	<p>- تنظيم مع الاخصائيين تكوين وتوعية و تدريب القابلات و الأطباء (رجال ونساء) حول: 1- الصحة النسوية بعد انقطاع الطمث 2-توسيع استعمال وسائل منع الحمل.</p>	<p>الدكتورة مجاهد</p>	<p>مصلحة صحة النساء بالمعهد الوطني للصحة العمومية .</p>

<p>- القطر الجزائري</p> <p>- القطر الجزائري</p>	<p>3 - الإصغاء والاكتشاف المبكر للغف الموجه ضد النساء . -مسح وطني حول الغف الممارس ضد المرأة .</p>		
<p>- القطر الجزائري</p> <p>- القطر الجزائري</p>	<p>-الدعم الأساسي و الكامل للعلاج النسوي -صحة الأمومة و ما بعد الولادة .</p>	السيدة بنية	مصلحة الأمومة بدون خطر "بالمعهد الوطني للصحة العمومية"
<p>- القطر الجزائري</p> <p>- القطر الجزائري</p> <p>-10 ولايات</p> <p>- القطر الجزائري</p> <p>- القطر الجزائري</p>	<p>- تحسين التفرد لدى مصلحة الصحة الانجائية - التنظيم العائلي - الصحة الجنسية - ادماج الولايات الفقيرة في برامج الصحة النسائية - دعم المسح الوطني لدراسة الغف ضد المرأة - دعم المرافعة لتحسين الصحة العائلية (للرجال والنساء)</p>	السيدة غريب	المنظمة الامم المتحدة للسكان (UNFPA)
<p>- القطر الجزائري</p> <p>- القطر الجزائري</p> <p>- 3 ولايات</p>	<p>-دعم المسح الوطني لدراسة الغف ضد المرأة -دعم المسح الوطني حول صحة العائلة (للرجال والنساء) - مسح اقليمي لدراسة نسبة انتشار الايدز (للرجال والنساء)</p>	السيد صالح	المنظمة الدولية للصحة (OMS)
<p>- مستشفى</p> <p>- مستشفى</p> <p>- مستشفى</p>	<p>-الجراحة. -المساعدة النفسانية (للرجال والنساء) -المساعدة الاجتماعية (للرجال والنساء)</p>	الدكتور بوزيد	مصلحة سرطان الرحم وعنق الرحم بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا"
<p>- مستشفى</p> <p>- مستشفى</p>	<p>- الجراحة. -المساعدة</p>	الدكتور بن ديب	-مصلحة سرطان الثدي بالمستشفى

- مستشفى	النفسانية للرجال (والنساء) -المساعدة الإجتماعية للرجال (والنساء) .		الجامعي "مصطفى باشا"
- مستشفى  - مستشفى و معهد  - مستشفى و معهد	- فحوصات طبية للنساء .المرأة .المرأة في سن الإنجاب .المرأة بعد الولادة .المقبلون على الزواج (للرجال والنساء) .حديثو الزواج (للرجال والنساء) .المرأة بعد انقطاع الطمث .الفتيات - تكوين أطباء مختصين في طب النساء (للرجال والنساء) - تكوين القابلات	الدكتورة سعدي	مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي "مصطفى باشا"
- مستشفى و عيادة متعددة الاختصاصات - مستشفى - مستشفى و معهد  - بلدية	- الفحوصات الطبية للنساء بعد انقطاع الطمث - صور أشعة لكشف الكثافة العظمية - تكوين أطباء مختصين في طب المفاصل (للرجال والنساء) - مسح لنساء منطقة الدويرة لمعرفة الكثافة العظمية	الدكتور جودي	مصلحة داء طب المفاصل بالمستشفى الجامعي "بالدويرة"
- مستشفى - مستشفى	- مصلحة النساء - الاستشارة الطبية	الدكتورة طيبي الدكتور بلعيد	مستشفى الأمراض العقلية "بالشراقة"
- مركز	- استشارات نفسانية للعائلات (للرجال والنساء)	الدكتورة عمار	العلاج النفساني العائلي "بديلي ابراهيم"
- عيادة خاصة - حي	- كشف سرطان الرحم وعنق الرحم - توعية عن الأمراض المنقولة جنسيا	الدكتورة علولة	جمعية النساء الطبييات "بولاية وهران"

	(للرجال والنساء)		
ولاية	- تكوين الأخصائيين للعناية بالنساء بعد انقطاع الطمث (للرجال والنساء)	الدكتورة شيتور	الجمعية الجزائرية التي تعتني بالنساء بعد انقطاع الطمث "ولاية الجزائر"
ولاية	- تكوين القابلات : . للعناية بالنساء الحاملات . لحسن استقبال النساء أثناء الكشف . لاستعمال وسائل منع الحمل	السيدة تمسالي	جمعية ملائكة الرحمن لقابلات "ولاية سطيف"
ولاية	- المتابعة الطبية للنساء القاطنات في المراكز الخاصة بالنساء المعنفات ولاية	السيدة ساتور	جمعية راشدة "ولاية الجزائر"
ولاية	- المتابعة النفسانية للنساء القاطنات في هذه المراكز		

### وتدل نتائج هذا الجدول على:

- أن المشاريع التي تخص الصحة النسائية بعضها إقليمية بعضها دولية و البعض الآخر محلية.
- إن معظم البرامج المخصصة لصحة المرأة هي برامج يعمل بها مند سنوات بعضها مدتها سنتين وقد تم إنجازها خلال فترة ثلاث سنوات ونصف و البعض الآخر على وشك نهاية الإنجاز(مدتها 6 سنوات). تجدر الإشارة ان أغلبية المشاريع موجودة مند أمد طويل ويتم تقييمها بانتظام من فترة إلى أخرى.
- الجهات المنفذة لبرامج صحة النساء هي وزارة الصحة، المستشفيات، المعاهد، مراكز البحوث وبمشاركة الجمعيات والمنظمات الاقليمية والدولية. أما الجهات الممولة لهذه المشاريع أغلبيتها حكومية، إضافة إلى مساهمة المنظمات دولية.
- التغطية الجغرافية تشمل حسب نوع البرنامج فمنها ما يطبق على المستوى الوطني، و منها ما يطبق على مستوى الولايات(المحافظات)، أو البلديات، و منها ما ينحصر في مستشفيات، و مراكز و عيادات صحية ومراكز استقبال وإيواء النساء وأحياء
- إن المسح الذي أجريناه أظهر أن عدد المشرفين على المشاريع المخصصة لصحة النساء قليل نسبيا ولا يقتصر على صحة النساء فقط بل يشمل صحة الأطفال والشباب و الرجال. ونسبة النساء والذكور العاملين في هذه البرامج متساوية تقريبا.
- المستهدفون هم النساء (اليوم الأول للولادة إلى 99 سنة) وكل الأشخاص العاملين في حقل صحة النساء.

## جدول (3.3)

التنفيذ	العمر	البرامج
قيد التنفيذ تم التنفيذ قيد التنفيذ قيد التخطيط قيد التخطيط	بين 15 و54 بين 15 و54 بين 15 و54 بين 15 و54 بين 15 و54	-الصحة الإنجابية -إدماج الجندر -التوعية الخاصة بالصحة الجنسية و الإنجابية -الدعم الأساسي والكامل للعلاج النسوي - الولادة، الأمومة وما بعد الولادة.
قيد التنفيذ قيد التنفيذ	بين يوم و54 بين يوم و16	-حماية الأمومة و الطفولة. -التلقيح
قيد التنفيذ قيد التنفيذ	بين 06 و16 بين 16 و99	- التوعية الخاصة بالصحة المدرسية - الصحة العقلية
قيد التنفيذ	بين سنة و99	-استشارات نفسانية للعائلات ضحايا الإرهاب، الزلزال...
قيد التنفيذ قيد التنفيذ قيد التنفيذ	أكثر من 60 بين 15 و54 بين سنة و99	1- الصحة النسوية بعد انقطاع الطمث 2- استعمال وسائل منع الحمل. 3 - الإصغاء والاكتشاف الخاص بالعنف ضد النساء .
قيد التنفيذ	بين 15 و54	- توعية حول الايدز
قيد التنفيذ	بين سنة و99	-المساعدة النفسانية
قيد التنفيذ قيد التنفيذ قيد التنفيذ قيد التنفيذ قيد التنفيذ	بين 15 و99 بين 20 و35 بين 20 و35 بين 20 و35 بين 20 و45	- فحوصات طبية للنساء المقبلات على الزواج حديثات الزواج - تكوين أطباء مختصين في طب النساء - تكوين القابلات
قيد التنفيذ قيد التنفيذ	بين 35 و99 بين 20 و45	- صور أشعة لكشف الكثافة العظمية - تكوين أطباء مختصين في طب المفاصل
قيد التنفيذ	بين 15 و54	- توعية عن الأمراض المنقولة جنسيا
قيد التخطيط قيد التنفيذ	بين 15 و54 بين 15 و54	-المتابعة الطبية للنساء اموجودات في المراكز الخاصة بالنساء المعنفات -المتابعة النفسانية للنساء القاطنات في هذه المراكز

- مرحلة النساء المسنات اللواتي تتجاوز أعمارهن 60 سنة تتطلبن عناية خاصة تحصلن عليها في بعض المصالح الموجودة في بعض المستشفيات. و تجدر الإشارة بان البرامج الخاصة بهذه الفئة هي في بدايتها
- وتكاليفها كثيرة
- مرحلة النساء التي تتراوح أعمارهن بين 15 و 59 البرامج الصحية الموجودة والمطبقة حاليا بحاجة إلى تطوير و تحسين من أجل عناية أفضل ذات نوعية تتماشى مع متطلبات العصر.
- مرحلة الطفولة والمراهقة التي تقل أعمارهم عن 15 سنة خصصت لهذه الفئة برامج صحية لا بأس بها ولكن هناك ضرورة لا عادة تقييمها.

أن التعامل والتنسيق بين مختلف الوزارات ضروري من أجل تطبيق هذه المشاريع والبرامج علما بأنها تهم كل القطاعات. منذ فترة قصيرة بدأت الجمعيات الغير حكومية تهتم و تعمل في ميدان صحة المرأة، وأغلبية هذه الجمعيات متكونة من أطباء أخصائيين ولكن عددها ما زال بسيط.

- المشاريع والبرامج الخاصة بصحة المرأة تعرف اليوم اهتماما كبيرا من طرف الأخصائيين و المسؤولين بوزارات: الصحة، الأسرة و التضامن وهي تهتم:
  - تدريب الأطباء و القابلات
  - تقديم خدمات صحية
  - تطوير البنية التحتية و المؤسساتية
  - رسم سياسات مستقبلية تشمل صحة المرأة من أول يوم الى 99 سنة
  - تزويد المصالح و المراكز و المؤسسات بالوسائل الضرورية للخدمة المقدمة
  - توعية إعلامية (تلفزيون، راديو، مطبوعات، مناشير، لاصقات)
  - تثقيف وتوعية صحية للأطباء و القابلات وكل العاملين في قطاع الصحة
  - تطوير/تزويد بالأجهزة و المعلومات
- الأهداف الرئيسية لهذه المشاريع هي :
  - تقليص عدد الوفيات عند النساء والأطفال.
  - أما الأهداف الفرعية فهي:
    - الكشف المبكر وعلاج سرطان الثدي والرحم وعنق الرحم
    - العناية و المتابعة الصحية خلال فترة الحمل
    - الإصغاء و الكشف عن العنف الموجه ضد المرأة
- يجرى بالمؤسسات الصحية بشكل منتظم تقييم كل المشاريع والبرامج الصحية نسائية كانت أم لا، والبرامج الصحية النسائية يتم تقييمها من خلال المعايير التالية :
  - عدد النساء المستفيدات من المشروع
  - عدد العاملين بالمشروع
 وهذا التقييم يتم خلال التنفيذ (في نصف المشروع) مما يسمح باكتشاف وتصحيح المشاكل التي قد تعيق السير الحسن للمشروع.
- إيجابيا سمحت هذه البرامج بنشر مصالحي طيبة خاصة بالطفل وبالمرأة في كل أنحاء البلاد، كما أنها جعلت من صحة المرأة بمفهومها الشامل محط اهتمام بعد أن كانت مدرجة ضمن المشاريع العامة لصحة السكان وأصبحت تعد برامج للعناية بصحة المرأة النفسية و الجنسية. ولكن يبقى إن نقاط الضعف لهذه المشاريع تكمن في إن التكفل بصحة المرأة يتطلب توفير المزيد من الإمكانيات المالية والمادية والبشرية، إن اهتمامات الأخصائيين والخبراء والأطباء والمسؤولين المشرفين علي هاتيه البرامج ليست محصورة فقط بصحة النساء.
- **اقتراحات الخبير:**
  - توفير الشروط اللازمة والتحسيس للعمل على هذه المشاريع.
  - دفع كل الجهات على التعاون والتنسيق لتبني مثل هذه المشاريع.
  - ضرورة العمل بين الأخصائيين و المسؤولين دوليين كانوا أم وطنيين.
  - التوعية والإعلام بهذه المشاريع لحث العاملين بهذا القطاع وكذلك المواطنين والمواطنات للاهتمام بقضية صحة المرأة .
  - تبني وإنجاز مشروع صحي مشترك بين الدول العربية يستهدف مرحلة صحة المرأة بعد انقطاع الطمث و يتمثل هذا المشروع في:
    - دراسة بحث صحي واجتماعي لتنظيم مساح حول مشكل مرحلة صحة النساء خلال هذه الفترة
    - حملة توعية للإشهار بنتائج هذا البحث
    - تقييم العمل المشترك خلال مختلف مراحل إنجاز مشروع.

هذا المسح الذي تم إجراءه خلال ثلاثة أسابيع يعتبر بداية لمشروع يمكن إثراءه و توسيعه . أنجز بمشاركة الوزارة المنتدبة لدى الحكومة المكلفة بالاسرة و قضايا المرأة و بمشاركة المعهد الوطني للصحة العمومية والمستشفى الجامعي لمصطفى باشا و المستشفى الجامعي للدويرة و المديرية العامة للصحة بولاية سطيف.

تم إجراء هذا البحث من قبل المؤسسات الصحية ووزارة الصحة والجمعيات والهيئات الدولية التي تتعامل مع صحة المرأة.

هذا البحث لم يتكلم عن البرامج التي تطالب بها النساء فهو سمح بإبراز البرامج التي يعمل بها اليوم بالجزائر والتي تستطيع المنظمة العربية تبنيها.

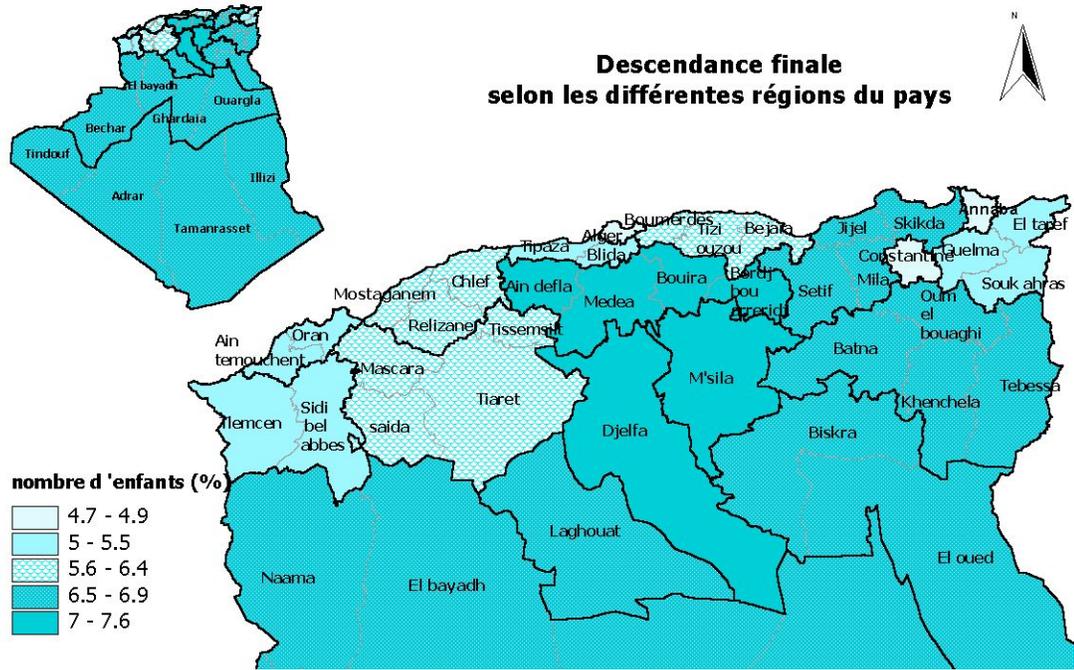
إن هذا المسح ابرز إن هناك تغيير جذري و شامل في الجزائر بما يتعلق أولا بالنظرة المجتمعية لصحة المرأة وثانيا بالمعاملة مع برامج صحة المرأة ووعى منظمة المرأة العربية بأهمية قضية صحة المرأة هذا البحث يعتبر نقطة انطلاق للتعاون المشترك ولتبادل الخبرات بين البلدان العربية.

### المراجع :

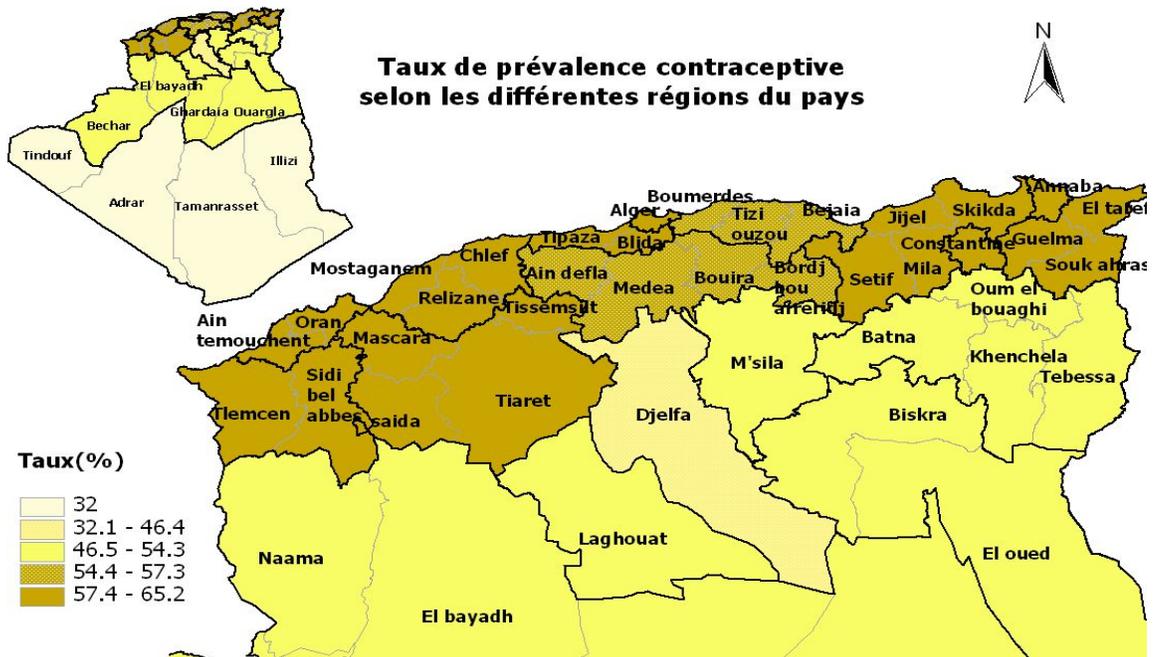
1. المسح الجزائري حول الخصوبة، المركز الوطني للدراسات والتحليل للسكان والتنمية.
2. المسح الجزائري حول العنف الأسري، المركز الوطني للدراسات والتحليل للسكان والتنمية، 2001
3. المسح الجزائري حول الاحتياجات الصحية لسنة 1990، المعهد الوطني للصحة العمومية.
4. المسح الجزائري حول معرفة الاسباب المانعة من استعمال وسائل الحمل 1999، المعهد الوطني للصحة العمومية.
5. المسح الجزائري حول وفيات الامومة 1999 ، المعهد الوطني للصحة العمومية.
6. المسح الجزائري حول رسم الاهداف لمراعاة صحة الام والمولود الجديد 2000، المعهد الوطني للصحة العمومية.
7. المسح الجزائري حول العنف الموجه ضد المرأة 2005، المعهد الوطني للصحة العمومية.
8. سجلات احصائيات السرطان من سنة 2000 الى سنة 2005، المعهد الوطني للصحة العمومية
9. المجلة الاحصائية الشهرية للأمراض المنقولة و السائدة بالجزائر من سنة 2000 الى سنة 2003، المعهد الوطني للصحة العمومية
10. مجلة التدخلات البسكولوجية، المعهد الوطني للصحة العمومية.
11. تقرير حول الوضعية الصحية بالجزائر الجزء الثانى سنة 2002، وزارة الخارجية ومنظمة الامم المتحدة.
12. العنف الموجه ضد المرأة سنة 2003، الجريدة الجزائرية للطب.
13. الاحصاء العام للسكان و السكن سنة 1998، المعهد الوطني للاحصاءات.
14. المسح الجزائري حول صحة العائلة سنة 2002، المعهد الوطني للاحصاءات
15. المسح الكيفى حول صحة الشباب سنة 2003، المعهد الوطني للاحصاءات
16. الزواج فى الجزائر من خلال الوضعية السكانية سنة 2000، المعهد الوطني للاحصاءات.
17. مجلات السكان على الخط من سنة 2000 الى 2004 ، صندوق الامم المتحدة للسكان.
18. تقارير المنظمة الدولية للصحة من سنة 2000 الى سنة 2004.

ملحق خرائط توضيحية

خريطة (1.1)

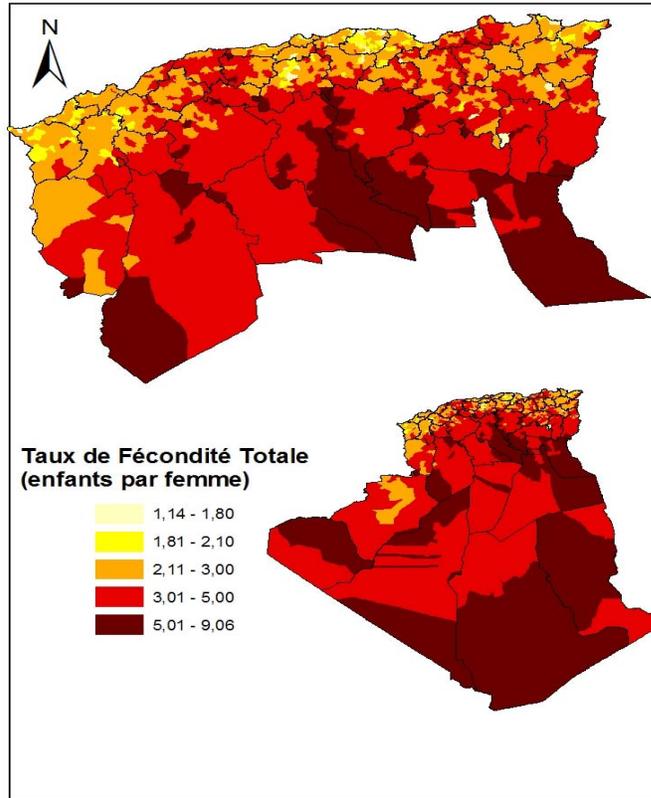


خريطة (1.2)



### خريطة (1.3)

اختلاف  
نسبة  
الخصوبة  
حسب  
المناطق  
الجغرافية  
1998



### خريطة (1.4)

النسبة لـ 100.000  
مولود جديد

125 <

<

<

<100

